

قصيدة للفقيه العلامة الشيخ السيد عدة التحلايتي من ناحية سيف مات هذه نحو الستين سنة و هو مثل السيد طاهر بن حواء رجل عالم وعنده عشق كبير في الشعر الملحون كان معاصرا للسيد الحاج عبد القادر و هذا نصها :

هَدَّة

فِي ذَاتِ يَوْمِ الْجَمْعَةِ غَادِي سَائِرَ نَزُورٍ * صَلَاحَ نَائِمِينَ يَتَعَلَى بُرْهَانَهَا

زِيَارَةُ الْقُبُورِ أَفْضَلُ لِمَنْ زَارَهَا

حِينَ انْحَدَيْتَ رَمْسٌ مَسْتَمٌّ وَسَطَ الْقُبُورِ * صُبَّتْ شَايِفَةَ تَبْكِي حُزْنَ رَجَالِهَا
 دَرَفُوا بُعِيدَ الْأَقْصَى الْمَغْرِبِ لَا مَنْ يَدُورُ * طَالَ الْفِرَاقَ عَنَّا وَ الْوَحْشَ افْنَاهَا
 تَبْكِي بَكِي الْفَرْحَةَ بَكِي يُشَقُّ الصَّدُورُ * بَكَاتِنِي إِمَامَ النَّسْوَةِ بَبْكَاهَا
 تَبْكِي فِرَاقَ عَقْدًا يَزْكِي فِي وَقْتِ الشَّرُورِ * صُورَ الذَّرَى تَهْدَمُ سَاسُهُ وَ اعْرَاهَا
 زَادَ السَّقَامَ وَ ارْهَفَ جَهْدِي مَنْ بَكَوْ أَمْ دُورُ * مَنِ ذَاكَ النَّهَارَ اهْجَانِي مَا نَالَهَا
 الْبَكِي وَاجِبٌ لَهَا تَبْكِي طَوْلَ الْعُمُورِ * غَلَبَ الرَّجَالَ يَهْزَمُ وَ الْحَقُّ مَعَاهَا
 فَرَسَانَهَا جُرَاتٍ عَلَيْهِمُ الْأَحْكَامُ زُورُ * انْجَلَّوْا مِنَ الْوِطْنِ وَ انْدَرَسَتْ دِيَارَهَا

فُرَاشٌ

بَعْدَ الْبُكَاءِ اسْأَلْتُ الْمِيرَةَ أَيْنَ الْقَلِيمِ * مَتَّهٌ يُكَونُ نَسْبَكَ يَا تَاجَ الْغَيْدِ
 أَيْنَ رَجَالِ تَبْكِي عَنْهُمْ يَا ذَا الْحَرِيمِ * هَلْ كَتَبْتَنِي وَ عَادَتْ الْأَضْرَارُ تَزِيدُ
 رَدَّ الْجَوَابِ مَنَّا فَالْتِ نَجْعِي عَظِيمِ * فِي يَوْمِ الزَّقَى يُرَكَّبُ الْفَيْنُ عَفِيدُ

كَانُوا ضَرَى لَمَنْ يَقْصِدُهُمْ مَا شَافَ ضَيْمٌ * يَبْكُوا عَلَى النَّقَارِ فَرَّاسِينَ الْكَيْدِ
 كَسَبُوا خَيُْولَ قِيَمَةٍ مَا يَرْكَبُهَا ذَمِيمٌ * يَسْطُوا عَلَى الْمَكَارَةِ هَيْلَاتَ تَمِيدِ
 هُمَا شَوَاخِ الْحُرْمِ مِنَ الدَّهْرِ الْقَدِيمِ * كَمَنْ مَلِيكَ رَأَى مَنَّهُمْ بِأَسْ شَدِيدِ
 مَتَافِقَةٌ عَلَى رَأْيِ الْبَنِيَّةِ وَالْهَدِيمِ * مَتَمَازِجَةَ اشْرَافِ النَّسَبِ وَجَوِيدِ
 مَنْ بَعْدَ ذَا الْفَرِيفِ الْوَقْحَةِ وَلَى يَهِيمِ * مَجْلُوبٌ فِي الْوَطَنِ ذَكَرُوهُ بُعِيدِ
 امْسَى الْهَلَالَ وَكَسَى صَحْوُ سَمَاهَا الْغَيْمِ * وَغَشَاهُمُ الظَّلَامَ اشْيَاحَ وَ مُرِيدِ
 اخْلَى الْمَكَانَ بَعْدَ الْعِمَارَةِ وَالذَّعِيمِ * زَلَّ النَّقَارُ وَ ادْعَنَ كَمَنْ صَنَّيْدِ
 مَا شَفَتْ مَا يُصَبِّرُ قَلْبِي مَنْ ذَا الْأَلِيمِ * حَقِّي عَلَى الْفَحْوَلَةِ نَبْكِ وَ نَزِيدِ

وَطَنِي الرَّاشِدِيَّةَ وَ اهْلِي تَجَانَهَا

هَدَّة

نَسْبِي شَرِيفَ حَسْنِي مَا فِي قَوْلِي فَخُورٌ * بَنَتِ الْقَبَابُ فَخَرُوا بِمَنَادِحِ طَاهِ
 يَقْرُوا عُلُومَ شَلَى يَعْرِفُوهَا سَطُورٌ * حَلَى الْاَلْفَاضِ الصَّعْبَةَ يَشْكَلُ مَعْنَاهَا
 وَإِذَا نَبَا غِيَامِ عُدَاوَتِهَا فِي الْبُرُورِ * مُحَالَ كَانَ يَسْلَمُ مَنْ رَادَ عَفَارَهَا
 مَنْ بِأَسْهَا تَأَلَّمَ تَلَى وَ اهْلَ الصَّحُورِ * نَالَ النَّكَالَ مَنْ لَا يَمْشِي بِسَعَافَهَا
 وَ الْآنَ غَابَتِ الْأَصْفِيَّةُ نَاسَ الْبُدُورِ * حَزْنِي عَلَى بُنِي عَمْرَانَ وَ سَدَاتَهَا

فُرَاشُ

تَمَّ الْكَلَامُ مَنَهَا وَ اسْتَحْسَنَتْ صَوَابُ * تَعْظِيمُهَا يُوَاتِي سَدَاتَ غَرِيبِ

نَاسَ الْجِدَّةِ وَنَجْدَةَ وَ الْحُسْنَ وَ الْأَنْطَرَابَ * لِلْمُؤْمِنِينَ عَزَّ كَثِيرٌ وَ تَأْنِيسٌ
 بُنْيَانَهَا مَأْسَسَ بِالسُّنَّةِ وَ الْكِتَابِ * مَا قَصَّبُوا عَلَى عُوذِ ادْرِكْ تَسْوِيسٌ
 الْخَيْرِ فِي حِمَاهُمْ حَامِي جَيْشِ الْعَرَابِ * بَنَدُ الْعِرَاكِ مَا نَصَبُهُ مَرُؤٌ نَجِيسٌ
 مَخْصُوصٌ بِهِ بَطْلٌ غَضَنَقَرُ نِعَمِ الشَّبَابِ * مَنْ طَلَّتَهُ يَصُودُ اَعْدَاءَهُ تَوْسُوسٌ
 طَغَاتِ صَائِلَةٌ مَنْ فَتَنَهُ تَقَرَّ الْحَرَابِ * رَبِّي اَعْطَاهُ نَصْرٌ عَزِيزٌ وَ تَمْحِيسٌ
 إِذَا تَجِي الْأَعْدَاءُ مَتَكَرَّرُ مَنْ كُلِّ بَابِ * يَهْدِي الْفَائِجَةَ لِأَصْحَابِهِ تَلْصِيسٌ
 يَدِّي الضَّعِيفَ وَ يَلْحَقُ مَنْ بَاقِي عَقَابِ * بَيْنَ الْأَعْقَادِ يَرَقْدُ مَنْ طَاحَ حَرِيسٌ
 ظَهَرُوا خَصَائِلَهُ لِلْقَاصِي وَ الْيَ قَرَابِ * بِأَشْنَاهُ يَلْغَزُ الْمَتْرَشْدُ وَ تَصِيسٌ

يَلْقَى الشَّرَارُ صَهْدَ الْبُنْدُقِ وَ نِفَاضَهَا

هَدَّةٌ

بِهِ الْجَبُوشَ تَأْمَنُ فِي سَاعَةِ الْعَصُورِ * قَوْمٌ إِنْ تَنَوَّضَ رَأَاهُ بَقِيَ عَقْدٌ وَرَاهَا
 وَ مَعَهُ نَاسٌ نِعَمَ الرَّقِيقَةِ مَاشِي غُرُورِ * يَزْكُوا نَهَارَ تَمْرِقُ لِلْحَرْبِ اَعْقَادَهَا
 صَهَرُوا مَعَهُ لَيْلَ اسْوَادِ وَ بَرْدِ الزَّرُورِ * فِي طَوْعٍ مَنْ عَصَاهُمْ فَنَاوُ اَعْمَارَهَا
 هَتُّو فَنَاطِرُ الظَّلْمِ الْمَبْنِيَّةِ بَجُورِ * وَ صَعَادَ نَوْرِهِ الْأَضْبَطُ يَصْطَعُ فِي شَاوَهَا
 غَنَمُوا اَفْضَالَ تِلْكَ الدَّارِ بِسَعْيِ الْأَجُورِ * بِالْمَالِ وَ النِّفَوسِ الْجَنَّةِ شَرَاوَهَا

فُرَاشٌ

يَا شَائِفَةَ بَكَائِكَ يُوَالِمُ وَ ابْكِي حَلَالَ * عَلَى الرَّجَالِ عَادَ خَبَرُهُمْ مَفْقُودٌ

مَنْ بِهِمُ الْقَلِيمُ اسْتَفْخَرَ بَرَكَةً وَفَالَ * بُسَعِي الْفَائِزِينَ وَطَنَا مَسْعُودُ
 كَانُوا مُعَمَّرِيْنَهُ بِفَضَائِلٍ وَ الْمَحَال * وَ عَلَامَنَا يُسِيرُ بَطْبَلَهُ يَزْعَلُ مَرْعُودُ
 وَ مَطَافِلُ الْحَرْبِ لِلزَّذَمَةِ تَرَعَى الْبَال * بَارِيَا حَهَا عَصِيفَةَ فِي كَلِّ فَنُودُ
 نَاسُ الشَّنَةِ وَ نَاسُ الْعَلَمِ وَ نَاسُ الْعَمَال * وَ أَهْلُ النَّقَارِ وَ أَهْلُ الْمِيْزِ الْمَرْقُودُ
 وَ الْحَائِزِينَ فَضْلَ الْغَيْرَةِ نَعْمُ الرَّجَال * الصَّابِرِينَ حِينَ الْبَاسِ الْمَوْعُودُ
 الصَّادِقِينَ فِي الْأَقْوَالِ وَ فِي الْأَفْعَال * الْمَاشِيِينَ فِي مَنَهَاجِ الْمَعْبُودُ
 الْبَادِلِينَ حُسْنَ الْغَنِيَّةِ لِأَهْلِ السُّوَال * النَّاتِجِينَ مَنَ قَصْبَةِ سَجَرِ الْجُودِ
 التَّابِعِينَ سُنَّةَ طَاهِ خَيْرِ الرَّسَال * مَوْرُوثِ سِيرَةِ الْأَبَاءِ وَ جُنُودِ

تَسْتَأْهُلُ الْبُكَاءَ مَنْ تَبْكِي فَرَسَانُهَا

هَدَّة

غَابُوا طَرِاشَنَ الْفَحُولَةَ بِشَطِّ الْبُحُورِ * بَمَصَيِّدِ كُلِّ وَعْرَةٍ يَظْفَرُ بِيَازُهَا
 اتَّأَمَّنَ الْمَخَوْفَ مَنْ فَجَاءَ الْبُكُورُ * وَ أَخْلَى الْجَوَّ لَا مَنَ حَوْمٌ فِي سَمَاهَا
 رَبِّي تَخِيلَ بَعْدَ الْعُصْرِ فَكَيْ النَّيُّورُ * يَا عَالَمَ الْخُفَا عَجَّلِي بَوْبَاهَا
 إِذَا تَرِيدُ بَعْدَ الْأَمْرِ تَنْشِي أُمُورُ * أَنْتَ الْكَرِيمُ تَعْفُ بِأَفْعَالِ خَطَاهَا
 انْتَهَتْ الْقَصِيْدَةُ بِالْحَمْدِ وَ الشُّكُورُ * مَنَ الْكَرِيمِ عَنِّي بِأَفْضَالِ كَمَالِهَا
 ثُمَّ الصَّلَا عَلَى الْمُشْفَعِ يَوْمَ النَّشُورِ * مُشَرَّفِ النَّسَبِ سَيِّدِ عَرَبٍ وَ عَجَامِهَا

يَا سَيِّدَ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ لِيكَ الْقُرُورُ * يُومُ الْحَسَابِ بَشَّرَ نَفْسِي بِهَنَاهَا
أَعْفَ الْوَالِدِيَّ وَاقْرَابِي وَالْيَ حُضُورُ * وَجَمِيعَ مَنْ قَرَّاهَا وَسَمِعَ نَظَامَهَا

تَمَّتْ